قوله قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر ه
اي قل لهم تبكيتا وتقريرا لهم باحطاط شركايهم عن
رتبة الالهية من ينجيكم من شدايدها الهايلة
التي تبطل الحواس وتدهش العقول ولذلك
استعير لها الظلمات المبطلة لحاسة البصر
يقال لليوم الشديد يوم مظلم ويوم ذو كواكب
او من الخسف في البر والغرق في البحر اه ابو السعود
وقوله يوم ذو كواكب اي انه يوم اشتدت ظلمته
حتى صار كالليل في ظلمته وفي ظهور الكواكب
فيه لان الكواكب لا تظهر الا في الظلمة اه شهاب
وعبارة الخازن قل من ينجيكم من ظلمات البر
اذا ضللتم وتحيرتم واظلمت عليكم الطرق فيه
ومن الذي ينجيكم من ظلمات البحر اذا ركبتم
فيه فاخطاتم الطريق واظلمت عليكم السبل فلم
تهتدوا وقيل ظلمات البر والبحر مجاز عما فيهما
من الشدايد والاهوال وقيل حمله على الحقيقة
اولى فظلمة البر هي ما اجتمع فيه من ظلمة الليل
وظلمة السحاب فيحصل من ذلك الخوف
الشديد لعدم الاهتدا الى الطريق الصواب
وظلمة البحر ما اجتمع فيه من ظلمة الليل وظلمة
السحاب وظلمة الرياح العاصفة والامواج الهايلة

فيحصل

فيحصل من ذلك ايضا الخوف الشديد من الوقوع
في الهلاك فالمقصود انه عند اجتماع هذه
الاسباب الموجبة للخوف الشديد لا يرجع الانسان
فيها الا الى الله تعالى لانه هو القادر على كشف
الكروب وازالة الشدايد وهو المراد من قوله
تدعونه تضرعا وخفية قال اذا اشتد بكم الامر ه
تخلصون له الدعا تضرعا منكم اليه واستكانة
اي جهرا وخفية يعني سرا اه **قوله** تدعونه
في موضع جر بالاضافة لما قدره الشارح انتهى
شيخنا وفي السمين تدعونه في محل نصب على
الحال اما من مفعول ينجيكم وهو الظاهر اي
ينجيكم داعين اياه واما من فاعله اي مدعوا
من جهتكم اه وما جرى عليه الشارح بعيد جدا
لان حذف المضاف الى الجملة لم يعهد وكانه
حل معنى فقط لا حل اعراب انتهى **قوله**
تضرعا وخفية يجوز فيهما وجهان احدهما
انهما مصدران في موضع الحال اي تدعونه
متضرعين ومخفين والثاني انهما مصدران
من معنى العامل لا من لفظه كقوله قعدت
جلوسا وقرا الجمهور خفية بضم الخا وقرا ابو
بكر بكسرها وهما لغتان كالعدوة والعدوة ؛

Copyright © King Saud University